على ان الشاه تيقظ على قوله اعظ بعد ذلك بيوم فلما تركته قوى ظن الشاه بمذهبي فتدبرني
لقمن تدبيري للايقى بشبهة ويتكشف حالي وكنت يوما من الايام المحرم اقرا بجوف
البيت بعد صلوة الظهر اذ جاء چاووش جليل القدر بعقد فاجتمعت لنساء الشاه وبناته في بيت
بنته الاعظم بريخان خانم وامر الشاه بان نقطع هناك ان نذكر لدي بعضا من احوال المسيئين
وقضاياهم حتى انتهى حتى جئت وانا في الطريق مخيرة نفسي بين الدنيا والاخرة
فاراها تقنع على حين بها فشددت حتى الصبية فذكرتني قصتي سبب عمار رحمه باكراه المشركين
وقتلهم بعد صدوره عن وثوقه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقالت لقد لست
اتقي من عمار وليست الصحابة افضل من الرسول وهم قتلت استبهم كما سب عمار سيد البشر
فلما دخلت البيت المعهود وجدت فيه اكثر من خمسة آلاف مسلحين كما هو دابهم في العشر الاول
من المحرم ينتظرون فلما ارتقيت المنبر وحمدت الله وصليت على رسوله وآله وذكرت كلا من
الائمة الاثني عشر بالتحية والرضوان واردت ان ابتدئ بالوعظ قام نذير شقي واحمق
غبي فقال ايتها السيد لا يكفي المتقي بل لا يتم الايمان الا بالتبري وبريد بذلك من التسمية من
العشرة المبشرة فكانه نعى علي وفي نعاء على آخرتي او حيوتي اذ قد احاط بي اكثر من خمسة آلاف
قزلباش وكل منهم يعتقد ان الكف على لهب البورة المزبورين اشد من سب المرسلين واهل
الستة الحاضرون وان كان اكثر منهم عدد الم يكونوا يقدرون على قتالهم بل كانوا يخافون على
انفسهم منهم فلو كنت عصيتهم في ذلك كما كانوا يا كلوني نيئا والا فلم اكن ارجو ان احشر مرضيا
وان الله لطيف بعباده لم ينظر الى معاصي ونظر الى رحمته فترحم علي وابتهج وكانه يقول
هاتف وهو واضح وقع على اذني قال المؤمن سليمان ذبيني والذاكرين والجالسين تحت المنبر
يزيادون بآمين حيث تدعو وكان يضرف في كل مجلس اكثر من عشرين صياحون القوت فضجوا
بآمين فقلت اللهم العن من لعن ابابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير واعددت
كلمن صاس شعار الرفضة الكفرة ان يذكروهم باللعن فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعن
ختم الله على سمعهم فطفق الصياح الذاكرين اني رفضت والعياذ بالله فوصفوهم والسني
رفضوا بذلك عن مجلس وغلظ وتنفروا واني عندهم وفي فيه ولم اكن اقدر على اظهار ما اضمر
الله تعالى به اذ لو كان يفسد ذلك الشر لما كان بدا من احد الهلاكين فبلغت في احفائه والآن

قدرت على اظهاره بعون ته من قوى عضد سلطنته وقوته فيها اركان الاسلام قويمة
وعن آفات الاعداء سليمة فاسئل الله تعالى متوسلا بهذا الخليفة العادل والسلطان
الكامل ان يوفقني على التخطب بخطب مزينة على منابر الحج وباسم سلطاننا الذي يحيي سننهم
وينشر فضائلهم والمرجا جاريا بهذا الدعاء بمياما من ارواح الخلفاء الراشدين واقيالا سلطا
ذي المجد المتين ثم لما سمعت مصايب الله المسلمين من غلبتهم هؤلاء الفاسقين فان لم
تبك عليهم بكاء استحباب انك فقد حليباب ثم قد الطلت الكلام لان نفعه اكثر من ضرره
منافعه كثيرة منها اعلام القاسطين الخلاص من هذه البلية ومنها ازدياد اهل الصفاء
بواطن المهاجرين والانصار ومنها زيادة العلم بشدة ابتلاء المسلمين بايدي الرفضة الفاجرين
ومنها حصول ثواب التحدث بنعمة الله لخصوصي ولاسيما هذه التي الشهود هي اعظم من اكثر النعم
وكيف لا يكون كذلك وعمار بن ياسر رضي الله عنه لم يجد مخلصا من مثل ذلك وهو الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم في شان عمار جلد بين عينيّ تقتله الفئة الباغية وروى الحاكم في المستدرك
لدى سورة النحل وقال صحيح على شرط الشيخين ان المشركين اخذوا عمارا رضي الله عنه يا سر فلم يتركوه حتى
سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى النبي ﷺ قال ما وراءك قال شر يا رسول الله
ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال
فان عادوا فعد لهم لحديث فلله الحمد على تخليصه اياي من بلية لم يخلص احسن منها من اعظم
منها لا يقال يحتمل ان وفق عمارا ايضا مثل ما وفقت به لمناداة قولي لعمار حتى نلت منك وذكرت
الخ بعدم ذلك كما لا يخفى فان قلت اي محذور في اصابة رسول الله ﷺ قلت حتى قلنا بوقوع
المحذور بعض الحرام بل قلنا بان سب النبي ﷺ والولي نفسه بلية اذ هي في العرف العام كامر عظيم
يستثقله الطبع ويستوحش منه العقل واينما لم يستحسنه النبي ﷺ بل يفهم من الحديث
تجويزه وقد يتعلق بما هو تركه راجح ولذا قد صرح العلماء بان من صبر حتى قتل ولم يسب تمت
شهيدا كما في باب الاكراه من كتب فقرنا المحققين وغيرهم **ومن هفواتهم المحتشة**
استحلال اللعنة وطي حرمة اتباع الغير باذنه بغير عقد وملك بعين يقولون بجواز اللعن على اكره
خلية بالعقد للقطع اذ ناها ساعة واعلاها مدة يحتمل بقاء حيوة الزوجين فيها عادة ولا شرط
حضور شاهد ولا اذن ولي ولا التفاوت بين الموجب القابل بل اجمع علماء الامامية على استحبابها

Copyright © Ismaili University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)